



الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: **الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ وَتَكْتَلُمُ اللَّهُ لِمَنْ كَانَ الْمَسْجِدُ بَيْتَهُ بِالرَّوْحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصَّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ.**

السلسلة الصحيحة

الشرح الإجمالي:

إن المساجد قلعة للإيمان وحصن للفضيلة، ومنار للهداية؛ فهي المدرسة التربوية الكبرى التي تترى فيها الأمة، كبيرها وصغيرها، وهي الحصن الذي لا يستطيع عدو أن يخترقه إنها أسست لتكون مهبطاً للانطلاقة الكبرى التي شهدتها التاريخ، فلم يعرف في ديوان أي حضارة ولا سجل أي ثقافة معلم أثر في مسار الإنسانية استنفذها من وهدفتها كمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان للصحابة رضوان الله عليهم مَقَرّاً لاجتماعهم، ومركزاً لمؤتمراتهم، ومحلّاً لنشاورهم وتناصحهم، أقدامهم فيه مترصة، وأكتافهم متراحة، وجباههم جميعاً على الأرض ساجدة وخاضعة، فيه تُحل مشاكلهم وتقضي بتأزمهم حوائجهم، فيه يتألفون، ويتعارفون، وعلى الخير يتعاونون، إنه المعهد والمدرسة والجامعة التي تخرج فيها العلماء والدعاة والقادة الذين هم على أيديهم - ونفضل من الله - أشرق على الأرض نور هذا الدين مشارق ومغارب.

2

إنما بيوت الله في الأرض، المساجد، التي لا يتعلق بها قلب مخلص إلا كان علامة على تقواه، ولا يلازمها عبد صالح إلا رفع الله شأنه وطهر قلبه وغلب أعداءه.

والمسجد بيت كل تقى، فهو مهبط الرحمة، ومحط نزول الملائكة، الذين يتوالى نزولهم على أهل الإيمان في خير البقاع، ورائر المسجد هو ضيف الله، وحق على المُرور أن يكرم زائره، ما أن يدخل بيته حتى يوكل به ملك يقول: اللهم اغفر له.. اللهم ارحمه ما دام في مجلسه الذي صلى فيه حتى يخرج من المسجد واستغفار الملائكة ودعائهم أرحى للقلوب: لأنهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، فلو أراد الإنسان أن يسأل عالماً ولياً تقياً صالحاً ليستغفر له، ويدعو له كم يكلفه؟! بينما هذه الملائكة سخرها الله لبي آدم يدعون ويستغفرون، ألمست هذه نعم وعطايا تستوجب الشكر عليها رب العالمين!!

من آداب دخول المساجد والخروج منها والجلوس فيها للرجال والنساء الآتي:

- 1- أن يبدأ عند دخوله المسجد برجله اليمنى، وعند خروجه برجله اليسرى، ويدعو بالدعاء المأثور في ذلك عن أبي أسيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **(إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج، فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك)** رواه مسلم.
- 2- أن يدخل المسجد وعليه السكينة والوقار.
- 3- أن لا يجلس حتى يصلي تحية المسجد.
- 4- أن يتخذ المصلي لوحده ستره بين يديه.
- 5- أن لا يخرج من المسجد بعد الأذان إلا لعذر.
- 6- أن الإنسان إذا أتى المسجد متأخراً، فعليه أن يجلس حيث انتهى به المكان، ولا يتخطى رقاب الناس.
- 7- أن يجنب تناول الروائح الكريهة قبل ذهابه إلى المسجد؛ كالنوم والبصل والكراث.

3

8- أن يحرس على نظافة المسجد، وسلامته أثاثه، وأن لا يعيث بشيء من ذلك.

9- أن يتبعد عن كل عمل يتناق مع آداب المسجد؛ ومن ذلك البيع والشراء، وإنشاء الضالة، وما إلى ذلك من الأمور التي يجب نزهة بيوت الله عنها.

فضل المساجد:

- 1- المساجد أحب البقاع إلى الله - تعالى.
- 2- أعلى الله - تبارك وتعالى - شأن المساجد وأهمتها، وشهد بالإيمان لمن يعمرها.
- 3- حث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمته على بناء المساجد، وبين عظيم أجرها.
- 4- أكرم الله المؤذنين وجعلهم أمناء المسلمين على صلاحهم وسخوهم.
- 5- إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم، والمؤذن يغفر له مدى صوته.

6- من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد.

7- المشائين في الظلم إلى المساجد، هم البشرى بالنور التام يوم القيامة.

8- خطوات من يعمر مساجد الله إحداهما تحط خطيئة ٥ والأخرى ترفع درجة.

9- كان يُعَدَّ من يتخلف عن الصلاة في المسجد في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحبه الكرام منافقا معلوم النفاق.

10- بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن من أشرط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين مما يدل على بعد المسلمين في آخر الزمان عن سنن الهدى - إلا من رحم.

11- نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تتخذ المساجد قبوراً ومزارات يترك بها، ويستغاث ويستعان بأصنامها من دون الله فبورا ومزارات يترك بها، ويستغاث ويستعان بأصنامها من دون الله

4

الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ



فوائد من (المسجد بيت كل تقى) للإمام العلامة ابن عثيمين

تقلى ولا تباغ

ولا تسنوا من صاخ دعائكم

أعدها (عزمي إبراهيم عزيز)

1

والمساكن الحسنة، ومواطن الشَّهْ، ونحو ذلك، فتنب حسب نفسه في المساجد على الطاعة، فهو مرابط لها في سبيل الله، مخالف هواها، وذلك من أفضل أنواع الصبر والجهاد.

9- فوائد الذهاب إلى المسجد:

- 1- أن منظر الصلاة لا يزال في صلاة ما انتظرها.
 - 2- أن الذي ينتظر الصلاة تصلي عليه الملائكة وتدعو له بالمغفرة والرحمة ما دام في مصلاه ما لم يحدث أو يؤذ.
 - 3- أن انتظار الصلاة بعد الصلاة سبب في محو الخطايا ورفع الدرجات وهو من الرباط.
 - 4- أن في التكبير إلى المسجد ضمناً لأدراك صلاة الجماعة التي تفضل على صلاة المفرد سبع وعشرين درجة كما في حديث ابن عمر الحنفى عليه.
 - 5- أن المبكر إلى المسجد يدرج تكبيرة الإحرام مع الإمام.
 - 6- أن المبكر إلى المسجد يتمكن من الإتيان بالنوافل المشروعة بين الأذان والإقامة.
 - 7- أن المبكر إلى المسجد وانتظار الصلاة سبب في حضور القلب وفي الصلاة وإقبال المرء على صلاته وخشوعه فيها - الذي هو لب الصلاة - وذلك أنه كلما طاب مكنه في المسجد وذكر الله زالت مشاغله ومغلفاته الدنيوية عن قلبه وأقبل على ما هو فيه من قراءة وذكر.
 - 8- أنه يتمكن من الدعاء بين الأذان والإقامة.
 - 10- المسجد هو المكان الطبيعي لعبادة الله تعالى، ولشعر القيم الإسلامية، وقرص الآداب والأخلاق الحميدة، وتوفير الطمأنينة النفسية والروحية، التي تخفف عن الناس أعباء الحياة وآلامها.
- والله أعلم
- وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

6

الفوائد:

- 1- ضمن الله تعالى لمن عَمَرَ مساجد الله إن عاشوا رزقوا وتوفوا، وإن ماتوا أدخلهم الله الجنة.
- 2- للمسجد وظيفة علمية ثقافية، فهو مكان العلم والتعليم، فالمسجد كان أول مدرسة لتعليم الكبار والصغار.
- 3- للمسجد وظيفة اجتماعية، فهو مكان يجتمع فيه المسلمون خمس مرات في اليوم، يتعارفون، ويتألفون، ويقومون بحق بعضهم بعضاً من عيادة المريض وإجابة الدعوة وإتيان الجائز ومساعدة المحتاج.
- 4- للمسجد وظيفة دينية وتربوية، فهو مكان العبادة كصلاة الجمعة والجماعة.
- 5- على المسلم أن يحرس على عمارة المساجد بالصلاة والدعاء والذكر وطلب العلم، ولا يتركها مهجورة، فهي خير البقاع وأحبها إلى الله تعالى، وهي أولى من بقية المجالس الدنيوية، والأسواق الملهية، والسعيد من وقفه الله تعالى للطاعة وثبته عليها.
- 6- حث الإسلام الحنيف على بناء المساجد، وجعل ذلك سبيلاً إلى الجنة وإلى الفوز بمرضاة الله تعالى، فعن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً، مِنْ مَالِهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.** أخرجه ابن ماجه (737) الألباني: صحيح.
- 7- رفع الله قدر المساجد، فأضاف اسمها إلى اسمه - سبحانه - تشريفاً وتكريماً لها ولشأن من يعمرها وذلك في كتاب الله - تبارك وتعالى - بقوله - سبحانه - : **{ إِنَّمَا نَعْبُدُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَآَتَى الْإِيمَانَ }**.
- 8- قال ابن رجب:

"إنما كان ملازمة المسجد مكفراً للذنوب؛ لأنه فيه مجاهدة النفس، وكفها عن أهوائها، فإنما تجل إلى الانتشار في الأرض لا بغتة الكسب، أو خالسة الناس ومحادثتهم، أو لتزده في الدور

5